والكبائر كثيرة قد عدت الى سبعمائة وهي متفاوتة من السبع
الموبقات في نار الله م روى ابن جرير عن ابن عباس قال
الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار او لعنة او غضب او عذاب
وله عنه قال الى هي الى سبعمائة اقرب منها الى السبع غير انها
لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وروى البخاري
ومسلم عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا
انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور
فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ش فما كرر القول في
الزور الا لكونه قرن مع اكرس في عبادة غير الله فعادل ذنب
شهادة الزور ذنب عبادة الاوثان وما يشاكلها فيما يعبد
من دون الله ع فقد روى ان شاهد الزور مع العشار في النار
وفيه احاديث بكثرة وفي العشار ايضا وهو المكاس الساعي
بالفساد في ارض الله فان من سعى بالفساد فيها ارتكب
اثاما كثيرة تحبط عليه كل عمل قصد به وجه الله فيفسد بها
قلبه حتى يسري الفساد به في جميع اعضائه فلا تزى ساعية
الا في معاصي الله فلا ينظر الله اليه الا بعين السخط ولا
يزكيه وله عذاب اليم يوم يلقى الله فان الله لا ينظر بعين
رضى الا لمن صلح قلبه حتى صلحت بصلاحه اعضائه فلا
تزى الا ساعية في طاعة الله م روى مسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم

ولكن ينظر

ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وفي آخر حديث مرفوع الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الاوان في الجسد مضغة اذا
صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي
القلب ش فيعلم فساده بفساد الاعضاء الساعية في
الارض بمعاصي الله فان ما الله عبد سريرة الا البسه الله
رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر كما قال رسول الله فرداء
فساد القلب الاختيال والافتخار والتكبر على احكام الله م
وروى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان
في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل يا رسول الله ان الرجل
يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله
جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق ش اي رده على من قام به
اوامر به او دعى اليه ولم يجب ممن بطر لايثاره قانونه
عليه المخالف شرع الله وغمط الناس ش اي احتقارهم
اذا هم تمسكوا ظاهرا باحكام دين الله م روى البخاري
ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل النار
كل عتل جواظ مستكبر ش اي الساعي بالفساد العاتي
بفساده قلبه وغلاظة قوله وعمله وطمه في ارض الله في هذا
شأنه يتزايد كبره حتى يجعله في اسفل السافلين من نار الله
ولا ينجي من النار الا من سعى بالتواضع في الارض باحكام الله
م روى احمد في صحيحه وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تواضع لله درجة رفعه الله درجة حتى يجعله في

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)